فقد استمسك بالعروة الوثقى وانظر لقوله تعالى ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا
وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله
يحب المحسنين ويوده الدعا بحصول الرويه له المفسر
بها في الحديث ولا شك ان الناظم رحمه الله تعالى انما
اراد بهذا المعنى لكونه جامعا اولا للاخلاص والمراقبة
بالاطلاع ان الله تعالى مطلع على العبد في سائر احواله
وافعاله واقواله اذ هو القائم على كل نفس بما كسبت
وثانيا لكون هذا المشهد من المشاهد التي هي اجل مشاهد
ذوي العرفان لما فيه من المراقبه وعدم الغفلة في آن
ولانه يستلزم بذلك استجماع الآداب كلها والتخلق
بالاخلاق واجلها ثم قال قدس الله سره

إن السلوك في طريق القوم صعب على نفوس اهل النوم

جملة ان وما بعدها في محل نصب معمول لفعل الامر والسلو ك
هو الدخول بالروح في المقامات الالهية بالجد والا جتهاد
ومخالفة الشهوات والجهاد والطريق لغة معروف واصطلا حا
هو السير المخصوصة بالسالكين الى الله تعالى من منا زل
الاسما الالهية والمنتقل في الاحوال القلبية والترقي في
المقامات والقوم هو اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من
معناه يطلق لغة على الجماعة واصطلاحا على السادة
الصوفيين الكاملين العارفين وسياتي ان شا الله بعض

بيانا

٨

وجاد بالموجود للموجود وما تعدى قط للحدود
وخاف ربه وجافى جنبه عن المضاجع وأم قربه
وترك الخلق وراء ظهره وما انطوى غرضه في دهره
تذللا للمنى ولا للأمل وعلمه تصحبه للعمل

يقول وان الذي يقوم بالشروط المعلومة الآتي بيانها
وهي غاية كما سياتي قريبا محققه مرسومه والحال انه في
محبته قد هام لاستلزام المحبة الطلعة الى الله
تعالى على الدوام واتى بالآداب التي بها يا بعضها مع
الكمال من ان يشوبها بنقص واخلال راجيا ان يلقى الله
تعالى وهو متجمل عليه باسمه الجميل فيحصل له كمال الا نس
والتكريم والتبجيل لانه تعالى يتجلى على عبده باعتبار معاني
معاني الاسما الالهية ويفيض عليهم ما يعطيه معنى الاسم
الاسمي ولا شك ان العبد اذا لقي الله من حضرة اسمه
القهار او الجبار او الجليل فان قوله تعالى والسارق والسا رقة
فاقطعوا ايديهما جزا بما كسبا نكالا من الله والله عزيز
حكيم شاهد ان الله تعالى لما تجلى بمعنى العزة المستلز منه
للعظمة والكبريا امر بقطع يديهما فانه لما كان ذلك دليلا
على حفظ الاموال وان عاقبة احدهما سرقه هو القطع
كان فيه من نظام العالم وحفظ اموال الخلق التي بها يحسن
ذلك النظام ما لا خفا في حكمته ناسب اذ يصف نفسه
بقوله حكيم في امر الديه كما ترى وذلك يظهر في كل الاحكام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1